التفاعل الاجتماعي

و هو الموضوع الاساسي لعلم النفس الاجتماعي.

المهمه الاساسيه لعلم النفس الاجتماعي هو فهم قوانين التفاعل الاجتماعي والكشف عن طبيعة وماهيته والصور التي يبتدى بها فضروري جدا فهم نتيجة تأثير الظروف الاجتماعيه في سلوك الفرد وكشف الاليات الفعاله لتكيف الفرد في نسيج الواقع الاجتماعي.

ومن القضايا ذات القيمه في موضوع التفاعل قضية التلازم بين> التفاعل <و> النشاط <فيتحقق التفاعل بالنشاط المشترك للناس وفي ظل علاقات بين الافراد في منتهى التنوع (ايجابيه وسلبيه.. (يعرفه العلماء بانه ضرب ن السلوك الارتباطي يقوم بين فردين او مجموعه من الافراد فهو تأثر الشخص باعمال وافعال واراء غيره وتأثيره فيهم....

او تعريف اخر للتغاعل الاجتماعي: هو العلاقه المتبادله بين فردين او اكثر ويتوقف سلوك احدهما على سلوك الاخر.

وللتفاعل بنيه يكون من المفيد تحليلها والتعرف على طبيعتها فهناك مكون ادراكي ومكون انفعالي وثالث تفاعلي ونتناول بشئ من التفصيل:

اولا:الجانب الادراكي:

ويقصد بهذا المكون ان الافراد المشتركين في عملية التفاعل لاتتم بينهم عملية التفاعل الا بادراك بعضهم البعض ويتوقف هذا الادراك على فهم اهداف ومبررات ونزعات الشريك بل واكثر.

ثانيا:الجانب الانفعالي:

والمقصود بهذا الجانب تبادل مختلف التصورات والافكار والمصالح والامزجه والمشاعر والنزعات وان الامر لايتوقف عند حد التبادل وانما هي عملية يدخل فيها التطور والنماء وهذا يعني ان كل مشترك في عملية التفاعل يعترف بنشاط شريكه.

ثالثا:الجانب التفاعلي:

الاتصال والتفاعل ليس شي واحد ولاكنهما شيئان منفصلان فلاتصال هو درجة من التفاعل كما انه اذا كانت العمليه الاتصاليه تولد على اساس نشاط مشترك ما فان تبادل المعارف والافكار بصدد هذا النشاط يفترض حتما ان التفاهم الحاصل يتحقق في محاولات مشتركه جديده لتطوير وتنظيم هذا النشاط.

عمليات التفاعل الاجتماعي في كل ازواج متقابله يكون كل زوج منها متصل:

-1التعـاون-والتنافس:

يرتكز التفاعل الاجتماعي في عموميته على عمليتين اساسيتين هما التعـاون و التنأأفس وينشأ التعاون من وحدة الهدف واشتراك المصلحه والتعاون وان كان ينشأ من التفاعل الاجتماعي داخل الجماعه الانه ينشأ ايضا استجابة لبعض الدوافع النفسيه فأثبت جال ان الغيريه دافع الى التعاون واشتراك الافراد في السلوك بينما الانانيه دافع الى التنافس.

اما اذا كان الهدف من التفاعل يؤدي الى وصول فرد واحد على المكافأه او الثواب او المكسب ويقابل ذلك خسارة الطرف الاخر كما هو الحال في المباريات الرياضيه او لعبة الشطرنج سمى هذا تنافسا.

وينشأ التنافس الاجتماعي بين الافراد لوجود موارد تتسم بالقدره و الحصول على المكانه والرتبه.

وقد اهتم العلماء بدراسة كل من التعاون والتنافس كنواتج للتفاعل الاجتماعي داخل الجماعه على سلوك الافراد.

-2الولاء-الصراع:

ينشأ الولاء والصراع كعمليتين للتفاعل الاجتماعي بين الافراد داخل الجماعات وهما يعملان على استمرار تماسك الجماعات وتضامنها وتحقيق اهدافها واشبلع حاجات الولاء والانتماء والاحساس بالمشاركه عندما يطغى الولاء وعندما يكون الصراع هو الذي له الغلبه في التفاعل وهو العملية السائده بين الافراد فانه يؤدي الى تفكك وانحلال الجماعه. ويؤدي الى زيادة تماسك الجماعات المتصارعه.

وينشأ الولاء لدى الافراد في داخل الجماعه من الاحساس بالفتخار بها والشعور بان الجماعه التي ينتمون اليها هي افضل الجماعات وياتي هذا الافتخار من قدرتها على اشباع حاجاتهم ويوجد الولاء بين الافراد ويساعدهم على الانجازات.

بينما ينشأ الصراع عندما تتحول المنافسه بين الافراد في تحقيق الاهداف الى منافسه بين الاشخاص انفسهم وتوجه طاقة الفرد الى الافراد الاخرين بدلا من ان توجه الى تحقيق الاهداف وهنا تنشا الخصومات ويرغب الافراد فيها التنافس في الحصول على مايبغي بحرمان الاخرين.

وقد ينشأ الصراع بين الافراد داخل الجماعه لاختلاف القيم.

-3التسامح-التعصب:

نوع من العلاقات قد يجنح الى السلبية والجمود,وهومايسمى بالتعصب او علاقات ايجابيه تعمل على التقبل والاقدام نحو الاخرين والتفهم الدائم للاتجاهات الاخرى وهو مايسمى بالتسامح.
فيعرف ستيفان التعصب بانه اتجاه اعضاء جماعات اخرى وقد يكون هذا التعصب دينيا او سياسيا او طبقيا ضد طبقات معينه من المجتمع او قد يكون ضدفئات من المجتمع مثل المتخلفين عقليا او السنين...

-4التجاذب-التنافر:

وهو يحدث بفعل الالفه والترابط والمشاركه الوجدانيه والايثار والمحبه ونبذ التفكك والكراهيه او التعبير عن الميل نحوالتباعد والانعزال والانفراد والانانيه والتسلط والحزم والاشمئزاز وعدم الثقه والمجافاه والتفكك.

-5التسلط-الخضوع:

وهو يعالج ظاهرة التسلط والسيطره والسياده في المجتمع والجماعات وبين الافراد وكيف ان هذه العمليات تنشألتقر الاستقرار الاجتماعي وضمان تقبل الافراد وتمثيلهم في السلطه ومايفرض عليهم من واجبات ومالهم من حقوق والتزامات اجتماعيه .وتناقض وضعية القوانين وكيف انها سلطه قاهره وملزمه.

<u>ديناميات الجماعه</u>

ماهية الجماعه وانواعها

تعريف الجماعه:

هي وحدة تتكون من عدد جمعي من الكائنات المنفصله ممن يتوفر لديهم الادراك الجماعي بوحدتهم والقدره على العمل او من يسلكون باسلوب موحد ازاء تعاملهم مه بيئتهم او كلا الامرين معا.

او تعريف اخر للجماعه:

هي وحدات مكونه من شخصين او اكثر يتصلون مع بعضهم البعض من اجل غرض معين كما انهم يجدون في هذا الاتصال شيئا له معنى...

او تعريف ثالث للجماعه:

هي مجموعه من الافراد يواجهون مصيرا مشتركا أي افراد يعتمدون اعتمادا متبادلا على بعضهم

البعض.

انـواع الجماعات:

الجماعه من حيث زمن وجودها :

-1جماعة طويلة الامد مثل :الاسره

-2جماعه قصيرة الامد مثل: البنات في المحاضره

الجماعه من حيث نوعية العلاقات بين افرادها:

-1جماعات ديموقراطيه

-2جماعات استبداديه

الجماعه من حيث طبيعة تكوينها:

-1جماعه تلقائيه مثل: الاسره

-2جماعه مقصوده مثل: النقابات ,النوادي....

الجماعه من حيث عمق العلاقات بين افرادها:

-1جماعه اوليه مثل:الاسره ,الرفاق -2 جماعه ثانويه مثل: العلاقات التي لاتدوم

الجماعه من حيث التزام افرادها بادوارهم الاجتماعيه:

-1جماعه رسميه مثل:الفصل الدراسي,قاعة محاضرات

-2جماعه غير رسميه مثل :الاصدقاء .. الاسره تعتبر جماعه رسميه وغير رسميه

ديناميات الجماعه:

تكوينها ونموها ونشاطتها وانتاجها بغية الوصول الى قوانين العلميه التي تنظم هذه الجوانب "يكون الموجود متحرك بذاته"

هناك من يستخدم ديناميه الجماعه للدلاله على ايدلوجية معينه تتصل بطرق تنظم الجماعه وادارتها وتؤكد هذه الايدلوجيه على اهمية القياده الديموقراطيه واشتراك الجميع في صياغة القرارات ومدى الفائده التي يجنيها كل من المجتمع والافراد نتيجة لمشاركة الجميع في اوجة النشاط التي تقوم بها الجماعه .

اهم العوامل التي تؤثر على انتماء الفرد للجماعه:

-1الجاذبيه بين اعضاء الجماعه:

هناك متغيرات اساسيه مثل سمات الشخصيه والتماثل في الاتجاهات والقيم,ةالمتغيرات ثانويه مثل

التقارب المكاني والزماني والاتصال والتفاعل والتماثل في النواحي الاقتصاديه والعرقيه والجنسيه وكذلك ادراك قدرة الاخرين.

-2جاذبية انشطة الجماعه:

فقد يتجمع الافراد في جماعات نتيجه لجاذبية نشاط معين من الانشطه والاستمتاع به وهذا يظهر لنا في جماعات الانشطه الاجتماعيه والرياضيه والثقافيه وقد اثبت شريف في بحث اجرى على تكوين الجماعات في المعسكرات الصيفيه ان الصبيه الذين كانوا مهتمين بأنشطة واحده مالوا الى ان يكونوا جماعات فيما بينهم.

-3جاذبية اهداف الجماعه:

فوحدة الهدف من المحددات التي تساعد على تكوين الجماعه ومن الاليات التي تجعل فرد ينجذب الى فرد اخر فيميل الافراد الى التكوين في جماعات بفعل وحدة الهدف .مثل الجماعه التي تتفق على المساهمه في جمع التبرعات يكون بينهم اتحاد في الاهداف.

وعند انضمام الفرد الى أي جماعه يترتب على ذلك حدوث آلييتين هما:

-1آالية التكيف:

يرمز التكيف في هذه الحاله الى التوفيقيه والتصالح وكذلك التفريق بطريقة ما بين الدلالات المختلفه ويقصد الفرد بالنسبه لموقف الجماعه والموافقه عليه او رفضه ويتخذ التكيف معيارا لخضوع الفرد لضغط الجماعه. "التكيف هو عكس الاستقلال او الصمود في وجه ضغط الجماعه"

-3آالية التلاحم:

تركز على فهم الجماعه بوصفها نظاما من العلاقات بين الافراد لها اساس عاطفي وقد ارتبط التلاحم مباشرة بمستوى تطور العلاقات بين الافراد واقترح فستينجر طريقة اخرى لتحليل التلاحم قوامها تحليل تواتر وصلابة العلاقات بين الافراد.

ملاحظـه :عرف مفهوم التلاحم بانه مجموع القوى المؤثره في اعضاء الجماعه من اجل استمرارهم في هذه الجماعه وفسرت القرى بانها جاذبية الجماعة بالنسبه للفرد.

<u>المعايير الاجتماعيه</u>

ينمو الفرد ويتطور في اطار اجتماعي يشمل القوانين والانظمه والعادات والحضاره الخاصه بهذا المجتمع.

ان الحضاره بمعناها العام تشمل مجموع العادات والتقاليد والقيم والانظمه التي تقبلها افراد مجموعه من الناس تعيش في بيئه وفي وقت معين.

المعاييـر الاجتماعيه:

هي عباره عن امور او اوضاع من عمل الناس ثم مرت في مرحله من الاختبار والتجريب فاكتسبت صفة العموم وبعد ذلك توارثها جيل عن جيل عن اخر ولسنا في حاجة الى ان نعود فنقرر ان هذه المعايير ليست مشتركه بين شعوب العالم فكل حضاره لها معاييرها الخاصه بها .

يكتسب الطفل الكثير من هذه المعايير عن طريق الوالدين.

ويكتسب الفرد هذه المعايير خلال حياته الاجتماعيه فهي اذن "نتاج اجتماعي" لم يولد الفرد مزودا به بل انه يتعلمه نتيجة لظروف البيئه وطبيعتها مما يجعلنا نقرر بسهولة ان تلك المعايير الاجتماعيه ليست الا اشياء خارجيه بالنسبه للفرد ولايستطيع الفرد ان ينعم بالستقرار والهدوء في مجتمعه الا اذا امتص هذه المعايير واتعبرها جزءا من كيانه, اما في حالة انحرافه عنها سواء اتخذ هذا الانحراف مظهرا سلوكيا مثل السرقه او الاعتداء او كان متمثلا في خلل عقلي كما يحدث في مختلف الامراض العقليه فانه لايلبث حينئذ ان يزج به في السجون .

مفهوم المعايير الاجتماعيه هي المحكات التي يرجع اليها الحكم على سواء سلوك الافراد وهو السلوك الاجتماعي النموذجي او المثالي الذي يتكرر بقبول اجتماعي دون رفض او اعتراض ,.....,

وتحديد المعايير الاجتماعيه ماهو صح وماهو خطا وماهو جائز وغير جائز وماهو عيب باختصار تحدد المعايير الاجتماعيه كل ما يجب الايكون في سلوك افراد الجماعه.

هناك عدة عوامل تحدد معايير الجماعه ومدى الالتزام بها ومسايرة الفرد لها منها:

-1تماسك الجماعه وجاذبيتها لاعضائها

-2زيادة عدد مرات التعرض لمعايير الجماعه

-3وضوح معايير الجماعه.

-4وجود اغلبية تجمع على معيار معين

-5ضغوط الجماعه على المخالفين لمعايرها

-6عوامل اجتماعيه مثل: صغر سن العضو مثلا, تواضع مستوىتعليمه,سيادة جو التسلط والاستبداد في الجماعه.

كذلك نجد ان عاداتنا واساليب تفاعلنا هي ايضا جزء من معاييرنا الاجتماعيه فتحية الصباح وتحية

المساء واساليب الاعتذار كلها تدخل ضمن مفهومنا عن المعايير الاجتماعيه.
تشمل المعايير الاجتماعيه عددا هائلا منننتائج تفاعل الجماعه في ماضيها وحاضرها فهي تشمل التعاليم الدينيه والمعايير الاخلاقيه والقيم الاجتماعيه والاحكام القانونيه واللوائح والعرف والعادات والتقاليد.... الخ.
تختلف المعايير الاجتماعيه باختلاف الثقافات والجماعات وهي تنمو وتتتطور وتتعدل وتتتغير وهذا يجعل البعض يفضلون مصطلح المعايير الثقافيه مؤكدين اهمية الارث الثقافي.
المعايير والثقافه:
تنتشر المعايير وتقوى وتصبح بذلك دعامة من دعائم الثقافه القائمه ويتسع تأثيرها ويزداد قوة حينما يضفي عليها الافراد الوانا عاطفيه مختلفه وحينما يخضعون لها خضوعا مباشرا يهيمن على حياتهم من قريب او بعيد.
فلا وجود للثقافه دون مجتمع انساني ولاوجود لهذا المجتمع دون ثقافه ما وتنقسم انواع الثقافه ونماذجها الى عامة ومذهبيه وجماعيه وتنظيميه.
اقسام الثقافه <- عاطفيه <- مذهبيه <- تنظيميه <- جمعيه.
العاطفيه :فهي تشمل النواحي المعنويه الماديه مثل اللغه والطقوس الدينيه
المذهبيه :تتكون من مجموعة من العناصر الثقافيه التي تميز من يعتنقون مذهبا خاصا كالمذاهب الدينيه والسياسيه.
التنظيميه :تشمل سياسة الحكم واساليب الحروب والتنظيم الاقتصادي كالربا مسموح به في بلاد الغرب اما عندنا محررررم.
الجماعيه :تشمل الثقافات التي تميز كل جماعه مثل القبائل البدائيه.
اهم العوامل التي تؤدي الى الانحراف عن المعايير:
-1ثقة الفرد في ادراكه وخبرته والتميز بالعنف في مقاومة ضغوط الجماعه الممارسه عليهم.
-2قد يتعرض فرد لضغوط الجماعه اكثر من غيره وهذا من شأنه انه يثير الجدل بين الافراد.
-3من المحتمل ان ينصاع بعض الافراد بسهوله للمعايير الاجتماعيه لادراكهم ضغط الجماعه وينجرف البعض الاخر لعدم توافر ادراكهم لهذه الضغوط.
-4لن تستطيع الجماعه ان تفرض معاييرها على الفرد الا بقدر جاذبيتها بالنسبه له.
<u>الاتجاهات النفسيه</u>

الاتجاه النفسي هو عباره عن راييه ووجهة نظره و عدد من المشاعر والاحاسيس.

مفهوم الاتجاه النفســـي :

-1الاتجاه هو حالة استعداد عقليه وعصبيه تنظم من خلالها الخبره وتنتج تاثيرا ديناميا ومباشرا لاستجابات الفرد حيال الموضوعات والمواقف التي يتصل بها.

-2الاتجاه هو تنظيم شخصي للعمليات الدافعيه والادراكيه والمعرفيه للعالم الذي يعيش فيه الفرد.

-3الاتجاه حافز ينتج عنه استجابات تعد جوهريه من الناحيه الاجتماعيه ازاء المجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

-4الاتجاه هو تنظيم نسبي للمعتقدات حو موضوع او موقف بحيث يحدد مسبقا الاستجابات بصوره تفاضليه.

-5الاتجاه تنظيمات محدده لمشاعر الفرد وافكاره واستعداداته حتى ان يستطيع ان يتعامل مع بيئته .

ان كل تعريف من التعريفات السابقه يتضمن ان الاتجاه يؤثر في السلوك...

تصنيـف الاتجاهات:

تعددت انواع الاتجاهات وتصنيفها بعدد المعايير التى اتخذت اساسا للتصنيف ومن حيث العموميه تنقسم الى:

-1اتجـاهات عامه:

تنصب على موضوعات عامه وتهم مجتمع بأسره مثل موضوعات الراي العام فموضوعات مثل تنظيم الاسره والحجاب وممارسة النشاط الرياضي ومعاملة المعوقين وحقوق المراه هي في الاصل موضوعات لقياس اتجاهات المجتمع بأسره نحوها. مثل: اتجاهك نحو التعلم...

-2اتجاهات نوعيه" خاصه:"

وتكون حول موضوعات ذات طبيعه خاصه ومحدده وتخص فئه من الناس مثل حقوق العمال في النقابات العماليه.....

ومن حيث الايجابيــه تنقسم الى:

-1اتجاهات ايجابيه:

وهي الاتجاهات التي تنشا حول موضوع بيئي او شخصي ما وتسعى بالافراد نحو هذا الموضوع وتحصل على تأييـد الفرد و موافقته.. قبوله.

-2اتجاهات سلبيه:

وهي الاتجاهات التي تنشأ حول موضوع معين وتنحو بالافراد بعيدا عن هذا الموضوع ولاتحصل على تأييد الفرد وموافقته... الرفض+النفور الازدراء.

وتصنف الاتجاهات من حيث المـرونه الى:

-1اتجاهات جامده:

وهي تنشا حول موضوعات ومواقف بيئيه وتظل ثابته لدى معتنقيها من الافراد ويصعب تغييرها مثل الاتجاهات التي تنشأ حول بعض المعتقدات الشعبيه.

-2اتجاهات مرنه:

وتظهر المرونه في امكانية تغيير الاتجاهات بسهوله عندما تتكون حول موضوعات هامشيه للافراد وتكون سطحيه.

وتصنف الاتجاهات من حيث العلنيـه الى:

-1اتجاهات علنيه:

وهي تلك التي يعلنها ويتحدث عنها الفرد علانيه امام الاخرين وتكون اتجاهات تتعلق بموضوعات ومواقف مقبوله من المجتمع ولايكون للفرد حرج اذا اعلنها مثل: تأييد سواقة المرأه.

-2اتجاهات سريه:

وهي التي يحاول اصحابها اخفائها ولايستطيعون التعبير عنها اما الاخرين مثل الاتجاهات التي تنشا حول موضوعات ومواقف لايقبلها المجتمع او يحرمها مثل:السياسه.

تصنيف الاتجاهات من حيث القوه:

-1اتجاهات قويه:

وتختلف القوه في الاتجاه عن الايجابيه حيث ترتبط قوة الاتجاه بشدة الاتجاه ذاته فبعض الاتجاهات تكتسب شدتها من قوة موضوعها وشدة تأثير الايحاء الذي تكتسب به الاتجاهات القويه فقد يكتسب الاتجاه تحت تأثير الايحاء من شخص او وسائل الاعلام.

-2اتجاهات ضعيفه:

هي الاتجاهات التي تكتسب تحت تأثير ايحاء ضعيف من وسائل الاعلام او الاشخاص كما انها اتجاهات من السهل ان يتخلى عنها الفرد نظرا لضعف شدتها كما انها تكتسب حول موضوعات او مواقف بيئيه ثانويه وقيمتها ضعيفه لدى الافراد.

مكونـــات الاتجاه-:

-1المكون الانفعالي العاطفي:

الذي يشير الى مشاعر الحب والكرهيه التي تظهر في اتجاه الفرد ونحو موضوع او شخص ما.

-2المكون المعرفي العقلي:

ويتضمن الحقائق والمعلومات والافكار والمعتقدات التي تظهر لدى الافراد عن موضوع الاتجاه.

-3المكون الادائي او النزعه الى الفعل:

ويشير الى النزعه الايجابيه والسلوك تجاه موضوع الاتجاه او النزعه السلبيه والسلوك بعيدا عن موضوع الاتجاه.

وظيفــة الاتجاهات-:

-1الوظائف التكيفيه:

تكيف الكائن البشري مع الشروط الاجتماعيه والطبيعيه المحيطه هدف يسعى اليه لتحقيق التوازن النفسي والفسيولوجي وكذلك تحقيق التوازن النفسي.

تقوم الاتجاهات بدور فعال في تحقيق هذه الغايه التكيفيه النفعيه حيث انها المقدمه الاوليه التي تحدد سلوك الافراد تجاه الموضوعات والاشخاص في البيئه المحيطه فالاتجاهات تساعد على تحقيق اهداف الفرد واشباع دوافعه وحاجاته وتساعده على انشاء علاقات تكيفيه سويه مع الذات ومع الافراد والجماعات في المجتمع ويدلل على ذلك المقارنه بين الافراد الذين يبنون اتجهاتهم حيال الموضوعات والاشخاص بدقه وهؤلاء الذين لايعيرون ذلك اهتمام حيث نجد ان افراد الفئه الاولى يحققون تكيفا افضل.

-2الوظائف التنظيميه:

تمد الاتجاهات الافراد بالاطر المرجعيه الاجتماعيه والمعايير السلوكيه التي تناسب المواقف الاجتماعيه المختلفه وجميعها انساق خبره يكتسبها الفرد وتنظيم سلوكه مما يقلل الوقت والجهد وهما هدف التنظيم.

-3الوظائف الفاعيه:

وترتبط هذه الوظيفه بالاهداف التي تخرج من ذات الفرد وهي اتجاهات ينشأ الفرد للدفاع عن كيانه وذاته.

الاجراءات السلوكيه والاجتماعيه في تغييـــر الاتجاهات-:

-1تغيير الاطار المرجعي للفرد.

-2تغيير الجماعات المرجعيه التي ينتمي اليها الفرد.

-3وسائل الاعلام.

-4المناقشه والقرارات الجماعيه.